تسوى الظلمات ونحوا ماذا كنتم تعملون ام من هذا الذي هو جند لكم
وقوله ❊ اَنَّى جَزَوْا عامِرًا سُوءًا بِفعلِهِم ❊ ام كيف يُجزُون بالسُّواَى من
الحسن ❊ ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به ❊ رئمان انف اذا ما ضن باللبن ❊
العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه
ينحر ثم يحشي جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن
اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا
يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد
بحضرة الاصمعي فرفع رئمان فرد عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له
الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والخفض فسكت
ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدلا من الهاء
وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي قال لان رئمانها للبو بانفها هو
عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان
في رفعه اخلاء تعطي من مفعول لفظا وتقديرا والجواب الى القصواب
قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فتحتاج الى
تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له والضمير في بفعلهم
لعامر لان المراد به القبيلة ومن بمعنى البدل مثلها في ارضيتم بالحيوة
الدنيا من الاخرة وانكر بعضهم ذلك وزعم ان من متعلقة بكلمة
البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية ان ثعلبا كان ياتي الرياشي
ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي يوما كيف تروي بازاء من قوله

مانقم



مانقم الحرب العوان مني ❊ بازل عامين حديث سني ❊ لمثل هذا ولدتني امي ❊
فقال ثعلب المثلي تقول هذا انما اصير اليك لهذه المقطعات والخرافات
يروي البيت بالرفع على الاستيناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب
على المحل ولا تدخل ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدا في انها
لابل ام شاة وخرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة
الى تقدير مبتداء وزعم انها تعطف كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة
واستدل بقول بعضهم ان هناك لابلا ام شاة بالنصب فان صحت
روايته فالاولى ان يقدر لشاة ناصب اي ام اري شاة تنبيه قد ترد ام
محتملة للاتصال والانقطاع في ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله
عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال
الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين كائن على
سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة انتهى
ومن ذلك قول المتنبي ❊ احاد ام سداس في احاد ❊ لييلتنا المنوطة بالتناد ❊
فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك اواحدة هي ام
ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله
ايا شجر الخابور ما لك مورقا ❊ كانك لم تجزع على ابن طريف ❊ وعلى هذا
فيكون قد حذف الهمزة قبل احاد ويكون تقديم الخبر وهو احاد على
المبتدا وهو لييلتنا تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس
اذ شرط الهمزة المعادلة لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)